مقرر مساق اللغة العربية

المستوى الأول

مدرس المادة

د . عبد الرزاق الفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة عن اللغة العربية

ما اللغة؟:-

اللغة نشاط مكتسب تتم بواسطته تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين أو بين أفراد جماعة معينة، وهذا النشاط عبارة عن أصوات تستخدم وتستعمل وفق نظم معينة.

واللغة نعمة من الله عزّ وجل على كل أمة ممن خلق، فالبشر أمم كثيرة لها لغاتها المختلفة، والحيوانات أمم أيضاً، وكل منها تمتلك نظاما من الرموز والإشارات للتفاهم فيما بينها. فيقال: لغة الحيوان، ولغة الطير، وقد علم الله نبيه سليمان عليه السلام لغتها، قال تعالى: ((وعلمناه منطق الطير)) النمل/ ١٦.

كيف نشأت اللغة؟:-

يكفينا هنا أن نعلم أن هناك نظريات متعددة حول نشأة اللغة، منها نظرية المحاكاة، والنظرية الغريزية، ونظرية التوقيف، وهي أشهرها، ونكتفي بتعريفها:

نظرية التوقيف: أي أنها توقيف من الله عز وجل علمها آدم، ويستدل أنصارها بقوله تعالى: ((وعلّم آدم الأسماء كلها)) "البقرة /٣١"، قيل في معنى الآية: علمه الأسماء بلغة واحدة، ثم وقع الاصطلاح من ذريته فيما سواها، وقيل وهو المشهور: أن المراد أسماء كل ما خلق الله من أجناس المحدثات من جميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها ولد آدم اليوم من العربية والفارسية والرومية وغيرها، وقد قال بها أفلاطون وأبو علي الفارسي، وابن حزم، وابن قدامة، وأبو الحسن الأشعري، والآمدي، وابن فارس ومعظم رجال الدين، واستدلوا أيضاً بما جاء في سفر التكوين ((وجبل الربّ الإله كل حيوانات البرية، وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، فكل ما دعا به آدم من ذات نفس حيّة فهو اسمها. فدعا آدم بأسماء جميع البهائم و طيور السماء، وجميع حيوانات البرّيّة))، الإصحاح الثاني عشر آية (١٩/٢٠).

مميزات اللغة العربية

أولاً: العربية لغة مقدّسة:-

العربية لغة القرآن الكريم، وهو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى، وهذا يقتضي أن تكون لغته مهيمنة على ما سواها من اللغات الأخرى. وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين أرسله الله للبشرية جمعاء، واختار الله له اللغة العربية، وهذا يعني صلاحيتها لأن تكون لغة البشرية جمعاء.

قال تعالى: ((وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)) (الشعراء/١٩٣- ١٩٥) فلما وصفها الله بالبيان علمنا أن سائر اللغات قاصرة عنها، وهذا وسام شرف وتاج كلل الله به مفرق العربية، خصوصاً حين ناط الله بها كلامه المنزل، قال تعالى:-((إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)) (الزخرف/ ٣) وقال تعالى:- ((كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون)) (فصلت / ٣).

لذلك فهي لغة خالدة، لا يمكن أن تزول عن الأرض إلا أن يزول هذا الكتاب المنزّل،، وقد تكفل الله بحفظها ضمنياً في قوله: ((إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون)) (الحجر/٩). فهي حية أبداً، لا تموت ألفاظها ولا تندثر معانيها، بل تتجدد وتتسع باتساع هذا الدين، لأنها لغة الدين.

ومن الطريف لمعرفة سعة هذه اللغة ما ذكره د.محمد نعمان الدين الندوي في مجلة الأدب الإسلامي قال: ((عدد الألفاظ المستعملة من اللغة العربية **خمسة ملايين وتسعة وتسعون ألفاً وأربعمائة لفظ** [٥,٠٩٩,٤٠٠]، من جملة ستة ملايين وستمائة وتسعة وتسعين ألفاً وأربعمائة لفظ [٦,٦٩٩,٤٠٠]، بينما نجد الإنجليزية لا تحتوي إلا على مائة ألف كلمة (١٠٠٠٠٠) فقط). والفرنسية لا تحتوي إلا على خمسة وعشرين ألف كلمة (٢٥٠٠٠)، ويقول الألماني فريتاغ: "اللغة العربية أغنى لغات العالم".

فانظر إلى هذا البحر الخضم من الألفاظ التي قال عنها حافظ إبراهيم:-

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ *** فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

ثانياً: اللغة العربية تتسم بالمرونة:

وبهذه المرونة عولجت مسألة المصطلحات الجديدة، فاللغات الأوربية تتغير معاجمها بين الحين والحين، ولا يمر قرن واحد إلا ويصيبها تغيير أساسي في مفرداتها وقواعدها. بينما للعربية قدرتها الفائقة على استخدام أكثر من طريقة لتثبيت ألفاظ جديدة في قاموسها، فمن مظاهر هذه المرونة:

١ـ (**القلب المكاني**) كقولهم جبذ وجذب، وما أطيبه وما أيطبه، وصاقعة وصاعقة.

٢ـ (**النحت**) نحو (عبشمي) منحوت من (عبد شمس) اسم قبيلة، و(حوقل) منحوت من قول (لاحول ولا قوة إلا بالله)، و(سبحل) أي سبح لله.

٣ـ (**التعريب**) لألفاظ أعجمية واستعمالها كأنها عربية مثل الياقوت، الميزاب، السرداب، الجلنار، الباذنجان، وغيرها وهي ألفاظ فارسية.

٤ـ (**الاشتقاق**)، وذلك بتوليد كلمات كثيرة واشتقاقات مختلفة من الجذر اللغوي الواحد، فمن (كَتَبَ) الماضي مثلًا نشتق منه، المضارع (يكتب)، والأمر (اكتب)، والاسم (كتاب)، والمصدر (كتابة)، واسم الفاعل (كاتب)، واسم المفعول (مكتوب)، واسم المكان (مكتب)، ومن الاشتقاق أوزان الآلات والمخترعات العصرية على وزن (فعَّالة) مثل (غسَّالة، ثلاجة، عجانة، سيَّارة، طيَّارة...إلخ).

تلك المرونة التي أتاحت لها أن تغدو لغة الحضارة في القرون الوسطى. يقول وليم وورك: ((إن للعربية ليناً ومرونةً يمكانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر)). وقال حافظ على لسان العربية:-

وسعتُ كتابَ الله لفظاً وغايةً *** وما ضقتُ عن آيٍ به وعظاتِ
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة *** وتنسيق أسماء لمخترعات

ثالثاً: تتميز بأنها لغة المترادفات:

إذ يكثر أن يكون للمسمى الواحد أكثر من مفردة لغوية واحدة، بل قد تصل إلى العشرات بل المئات، ولا ننسى أن كثير من هذه المترادفات نشأ من تعدد اللغات، أو

من ملاحظة اختلاف دقيق في الأحوال والصفات، وقد جاء أن معاني (الكرم) تزيد على الثلاثين، ومعاني (العين) تزيد على المائة، وأسماء (الأسد) أكثر من خمسمائة اسم، وأسماء (السيف) أكثر من ألف اسم.

رابعاً- تميزها بعلامات الإعراب:

تتميز اللغة العربية دون غيرها من اللغات الأخرى بعلامات الإعراب (الضمة والفتحة والكسرة)، فالفاعل مرفوع أبدا، والمفعول منصوب أبدا، فمهما اختلف ترتيب الكلمات لا يختل المعنى، بخلاف اللغات الأجنبية التي تلتزم بترتيب معين للكلمات إذا اختل ضاع المعنى، فالإنجليزية مثلا تتبع ترتيب،، فاعل + فعل + مفعول،، فإذا أردت أن تقول: أكل زيد طعاماً، يجب أن تقول: زيد أكل طعاماً. ولا يجوز أن تقول: أكل زيد طعاما،، أما في اللغة العربية فأنت تقول: أكل زيدٌ طعاماً / وزيدٌ أكل طعاماً / وأكل طعاماً زيدٌ / وطعاماً أكل زيدٌ / وطعاماً زيدٌ أكل، فتأمل هذا وتدبره.

وفي جملة (ما أحسن زيد ؟!.) يمكن أن تكون تعجباً واستفهاما ونفيا، وذلك لوجود علامات الإعراب التي تلحق بأواخر الكلمات فتقول في التعجب: (ما أحسنَ زيداً!)، وفي الاستفهام: (ما أحسنُ زيدٍ؟)، وفي النفي: (ما أحسنَ زيدٌ.) هذا يدل على المرونة التي تتميز بها اللغة العربية.

لهذه المميزات ولغيرها حظيت اللغة العربية بمكانة عظيمة، وقد عزَّز هذه المكانة للعربية اهتمام أولي الأمر بها وإعلاؤهم لشأنها بدءاً من الخلفاء في مجالسهم ومحافلهم، وانتهاءً بالعاملين في مجالات الدولة المختلفة من وزراء وحجّاب وأمراء وكُتَّاب..

وبات التمكن في اللغة وامتلاك ناصية البيان وفصاحة اللسان قيمةً مقدسة، ومكرمةً متوارثة، وفضيلةً يتداعى إليها الناس، فينشّئ الوالد ابنه عليها، وتدعو القبيلة أبناءها إليها، بل تفخر بمن اشتهر بها أو عُرف بالتمكن منها، ويتغنّى الشعراء بمن حازها، وينحُون باللائمة على افتقدها، ويعدُّون ذلك عيباً فيه، وفي ذلك يقول قائلهم:

كفى بالمرءِ عيباً أن تراهُ *** لَهُ وجهٌ وليسَ لهُ لسانُ
وما حُسْنُ الرجالِ لهمِ بزَيْنٍ ***إذا لم يُسعِدِ الحُسْنَ البيانُ

آراء بعض المستشرقين في اللغة العربية

قال الفرنسي جاك بيرك: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمارَ الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا...".

وقال وليم ورك: "إن للعربية ليناً ومرونةً يمكانِها من التكيف وَفقاً لمقتضيات العصر".

وقال المستشرق الألماني **كارل بروكلمان**: "بلغت العربيةُ بفضل القرآن من الاتساع مدىً لا تكاد تعرفُه أيُّ لغةٍ أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربيةَ وحدها اللسانُ الذي أُحِلّ لهم أن يستعملوه في صلاتهم...".

وقال د. جورج سارتون: "وهبَ اللهُ اللغة العربية مرونةً جعلتها قادرةً على أن تدوَّن الوحيَ أحسن تدوين... بجميع دقائق معانيه ولغاته، وأن تعبِّر عنه بعباراتٍ عليها طلاوة وفيها متانة".

ولقد أحسن الشاعر حافظ إبراهيم في وصف اللغة العربية[1] في قصيدته الشهيرة التي منها:

أنـا البحـرُ في أحشـائِهِ الـدرُّ كَـامِنٌ ... فَهَـلْ سَـاءَلُوا الغَـوَّاصَ عَـنْ صَـدَفَاتِي

وَسِـعْتُ كِتَـابَ اللهِ لَفْظَـاً وغَايَـةً ... وَمَـا ضِـقْتُ عَـنْ آيٍ بـهِ وَعِظِـاتِ

فكيـفَ أَضِـيقُ اليـومَ عَـنْ وَصْـفِ آلَـةٍ ... وتنسـيقِ أَسْمَـاءٍ لمخْتَرَعَـاتِ

* * * * * *

أَيَهْجُـرُنِي قَـوْمي عَفَـا اللهُ عَـنْهُمُ ... إِلَى لُغَـةٍ لم تَتَّصِـلْ بـرُوَاةِ

سَـرَتْ لُوثَـةُ الإفْـرَنْجِ فِيهَـا كَمَـا سَـرَى ... لُعَـابُ الأَفَـاعِي في مَسِـيلِ فُـرَاتِ

إِلَى مَعْشَـرِ الكُتّـابِ وَالجَمْـعُ حَافِـلٌ ... بَسَـطْتُ رَجَـائي بَعْـدَ بَسْـطِ شَـكَاتي

فإِمَّـا حَيَـاةٌ تَبْعَـثُ المَيْـتَ في البلَـى ... وَتُنْبِـتُ في تِلْـكَ الرُّمُـوسِ رُفَـاتي

وَإِمَّـا مَمَـاتٌ لا قِيَامَـةَ بَعْـدَهُ ... مَمَـاتٌ لَعَمْـرِي لَمْ يُقَـسْ بمَمَـاتِ

---

(1) حافظ إبراهيم "شاعر النيل" ولد في ٤ فبراير ١٨٧٢م، وهو من أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، ولقب بشاعر النيل، وانتمى هو وأحمد شوقي إلى مدرسة الإحياء، وعرف بموقفه ضد المستعمر في حربه ضد اللغة العربية، توفى في ٢١ يونيو ١٩٣٢.

قواعد إملائية

الهمزة

الفرق بين الهمزة والألف اللينة:

١- **الهمزة** (أو الألف اليابسة): حرف حلقي له مخرج محدد، بينما **الألف اللينة** حرف هوائي ليس له مخرج محدد، بل يخرج من الجوف.

٢- **الهمزة** تقبل الحركات، **بينما الألف اللينة** ساكنة لا تقبل الحركات.

٣- **الهمزة** حرف أصلي غالبًا لاسيما إن كانت وسط الكلمة وآخرها، **بينما الألف اللينة** تكون زائدة أول الكلمة، ومنقلبة عن أصل في وسط الكلمة وآخرها.

٤- **الهمزة** ترسم عليها علامة الهمز (ء)، نحو: (أخذ، سأل، قرأ)، ، بينما لا يصح رسمها على **الألف اللينة**، نحو: (اكتب، قال، دعا).

أولًا: الهمزة

الهمزة أول الكلمة

همزتا الوصل والقطع:

همزة الوصل: هي التي تثبت نطقاً في ابتداء الكلام، وتسقط في درجه، نحو: (اجتهد)، فإنها تسقط لفظاً في نحو: (فاجتهد)، وسميت وصلاً لأنها تصل ما قبلها بما بعدها.

همزة القطع: هي التي تثبت نطقاً، سواء أكانت في أول الكلام أو في درجه، نحو: (أمر-أكرم) فإنها لا تسقط في نحو: (فأمر- وأكرم)، وسميت قطعاً لأنها تقطع ما بعدها عما قبلها.

ولكل من همزتي الوصل والقطع مواضع نوضحها فيما يلي:

مواضع همزة الوصل:

١- **بعض الأسماء** مثل: اسم، وابن، وابنة، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنتان.

٢- **أمر الفعل الثلاثي، نحو:** اكتب، افهم، اخرج، ادخل...إلخ.
٣- **ماضي الفعل الخماسي والسداسي، وأمرهما، ومصدرهما،** نحو: (انطلَقَ، انطلِقْ، انطلاقاً)، (استخرَجَ، استخرِجْ، استخراجاً).
٤- **همزة "أل" نحو:** التلميذ، الراعي، السابق، الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين.

مواضع همزة القطع:

١- **جميع الأسماء** سوى ما تقدم في همزة الوصل، نحو: أبٌ، أبوان، أبناء، أسماء، أخوة، أخوات، أعمال، أحمد، إبراهيم، ومنها الضمائر: أنا، أنت، أنتم، إياي إيانا...إلخ.
٢- **ماضي الفعل الثلاثي المهموز ومصدره،** نحو: (أسف، أسفاً)، (ألم، ألماً)، أبى، إباءً)، (أخذ، أخذاً)، (أكل، أكلاً)، (أمن، أمناً)...إلخ.
٣- **ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره،** نحو: (أسرعَ، أسرِعْ، إسراعاً)، (أجاب، أجِبْ، إجابةً)، (أكرَمَ، أكرِمْ، إكراماً).
٤- **كل الحروف همزتها قطع** عدا "أل" التعريف كما تقدم، نحو: أم، أو، أنْ، إنَّ، إنَّ، ألا، إلى، إلَّا، إذ، إذما، ...إلخ.

الهمزة وسط الكلمة

الخلاصة في كتابة الهمزة المتوسطة، أننا **ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي جاء قبلها، ثم نكتبها على ما يناسب أقوى الحركتين،** مع ملاحظة أن (الكسرة) أقوى الحركات، تليها (الضمة)، ثم (الفتحة)، أما (السكون) فهو غياب الحركة.

أمثلة الهمزة المتوسطة التي تكتب على ألف:

رَأْس، كَأْس، بَأْس، رَأْي، طمَأْنينة، يَأْمر، مَأْرب (ساكنة بعد فتح، فكتبت على ألف).

مرْأَة، مسْأَلة، ينْأَى، ملْأَى، جزْأَين، فجْأَة، نشْأَة. (مفتوحة بعد سكون فكتبت على ألف).

سَأَل، متَأَمّل، نَأَى، يتَأخر، اشمَأَزّ، الحدَأَة. (مفتوحة بعد فتح، فكتبت على ألف).

أمثلة الهمزة المتوسطة التي تكتب على واو:

لُؤْلؤ، يؤْمن، لُؤْم، بؤْس، شُؤْم، مُؤْلم، رُؤْية. (ساكنة بعد ضم، فكتبت على واو).

التفاؤُل، التضاؤُل، التثاؤُب، التشاؤُم، هاؤُم، أرْؤُس. (مضمومة بعد سكون، فكتبت على واو).

مُؤَلّف، سُؤَال، يُؤَجّل، مُؤَامرة، مُؤَوّل، يُؤَخّر. (مفتوحة بعد ضم، فكتبت على واو).

يؤُم، نؤُم، لؤُم، أؤُلقي. (مضمومة بعد فتح، فكتبت على واو).

أمثلة الهمزة المتوسطة التي تكتب ياءً.

بِئْر، بِئْس، ذِئْب. (ساكنة بعد كسر، فكتبت على ياء).

أسئلة، مسائِل، أفْئِدة، وضوْئِي، ضوْئِي. (مكسورة بعد سكون، فكتبت على ياء).

فِئَة، رِئَة، ناشِئَة. (مفتوحة بعد كسر، فكتبت على ياء).

مِئين، فِئين، أبطِئي. (مكسورة بعد كسر، فكتبت على ياء).

مطمَئِن، يَئِن، ضَئِيل. مكسورة بعد فتح، فكتبت على ياء).

وتكتب على السطر في أحوال يسيرة، أهمها: إذا كانت مفتوحة بعد ألف مد، مثل: قراءَات، إجراءَات، جزاءَان.

الهمزة آخر الكلمة

خلاصة قاعدة كتابة الهمزة آخر الكلمة هي: (**أنها تكتب على حرف من جنس الحركة التي قبلها، وإذا كان ما قبلها ساكناً كتبت مفردة على السطر**).

أمثلة على الهمزة المتطرفة:

قرأَ، ملجَأ، صدَأ، يملَأ، يتبوَّأ، عبَّأ الجيش. (قبلها فتحة، فكتبت على ألف).

لؤلُؤ، التباطُؤ، هزُؤَ، وضُؤَ، يجرُؤ. (قبلها ضمة، فكتبت على واو).

ينشِئ، برِئ، مبتدِئ، قارِئ، لم يجِئ. (قبلها كسرة، فكتبت على ياء).

جزْء، جزْاء، يسوْء، بطْء، صفاء، هناء، عزاء، يضيْء، بريْء، يجيء. (قبلها ساكن، فكتبت مفردة).

الألـــفُ الـلَّـيِّـنـَـة

الألفُ اللَّيِّنة:

الألف اللينة: تقدم معنا أنها ألفٌ ساكنةٌ أو امتداد صوتي ينشأ عن إشباع الفتحة فوق الحرف الذي قبلها، وهي لا تقبل الحركات، وتقع في وسط الكلمة، مثل: (قال-ساعة-باب)، وفي آخر الكلمة، مثل: (دعا-رمى-مصطفى-مستشفى)، ولا تكون الألف اللينة أول الكلمة، بل يقال لها همزة.

أولاً/ الألف اللينة وسط الكلمة: ترسم ألفاً (ا) مطلقاً سواء كان توسطها أصلي أو عَرَضي.

فالتوسُطُ الأصلي: نحو: قالَ ، قامَ ، صامَ ، باعَ ، نام .... إلخ.

والتوسُّط العرضي في الأسماء نحو: (فتاهُ ، ليلاي ، بمقتضامَ) **وفي الأفعال** نحو: (يخشاهُ، يرضاهُ، يخشاني) **وفي الحروف** نحو: إلامَ؟ ، علامَ؟ ، حتامَ؟.

ثانياً/ الألف اللينة آخر الكلمة: ترسم على شكل ياء (ى)، وترسم على شكل ألف (ا)، ولكل منهما ومواضع:

أولاً: ما ترسم على شكل ياءً (ى):

١- في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء، نحو: (الفتى، الهدى).
٢- في كل اسم عربي زائد على ثلاثة أحرف، وليس قبل آخره ياء نحو: (صغرى، كبرى، حبلى، صرعى، قتلى – عذارى، سكارى، حيارى، مصطفى).
٣- في خمسة أعلام أعجمية، هي: (موسى، عيسى، مَتَّى، كسرى، بخارى).
٤- في خمسة أسماء مبنية، وهي: (لدى، أنَّى، متى، أُولى (اسم الإشارة) والأُلى (الاسم الموصول).
٥- في كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء، نحو: (سعى، مشى، رعى، رمى).

٦- في كل فعل زائد على ثلاثة أحرف، إذا لم يكن قبل الألف ياء، نحو: (أهدى، اهتدى، آتى، خلَّى، صلَّى).
٧- في أربعة أحرف، وهي: (إلى، على، حتى، بلى).

ثانياً: ما ترسم على شكل ألف (ا):

١- في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن واو، نحو: (العُلا، القفا، العصا، الحِجا).
٢- في كل اسم عربي زائد على ثلاثة أحرف آخره ياء رسمت ألفاً مطلقاً، نحو: (قضايا، مُحيَّا، ثُريَّا، رِيَّا) **إلا (يحيى) الاسم.**
٣- في كل الأعلام الأعجمية (عدا الخمسة المتقدمة)، نحو: (دارا، زليخا، يافا، شبرا، فرنسا، ألمانيا، ...إلخ).
٤- في كل الأسماء المبنية (عدا الخمسة المتقدمة)، نحو: (مهما، أنا، إذا، كما).
٥- في كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن واو نحو: (دعا، غزا، عفا، سما).
٦- في كل فعل زائد على ثلاثة أحرف، وكان قبل الألف ياء، نحو: (يحيا، استحيا، تزيَّا)
٧- في كل الحروف (عدا الأربعة المتقدمة)، نحو: (لا، هلا، خلا، عدا، حاشا).

كيف نعرف أصل الألف اللينة الواوي أو اليائي؟

الألف اللينة لا بد أن تكون منقلبة عن أصل واوي أو يائي، **ويعرف هذا الأصل بستة أشياء،** هي:

١) **التثنية،** نحو: عصوان، فتيان مثنى (عصا ، وفتى).
٢) **الجمع،** نحو: (مَهَوات، رحيات) جمع (مها، ورحى).
٣) **المصدر،** نحو: (الغزو، السعي) مصدر (غزا ، وسعى).
٤) **اسم المرَّة،** نحو: (العَدوَة، السَّعية) من (عدا، و سعى).
٥) **المضارع،** نحو: (يغزو، يجري) من (غزا، و جرى).
٦) **الإسناد إلى ضمير الفاعل،** نحو: (سموتُ، هديتُ، دعوا، وبكيا) من (سما، وهدى، ودعا، وبكى).

الحروف التي تُزاد والحروف التي تنقُص

أولاً= الحروف التي تزاد: أشهرها (**الألف والواو**).

• **زيادة الألف وسط الكلمة:**

تزاد الألف وسط الكلمة في موضع واحد فقط، هو وسط كلمة (**مائة**) مفردة أو مركبة نحو: خمسمائة، وتسعمائة.

زيادة الألف آخر الكلمة: في ثلاثة مواضع:

١ ـــ **بعد واو الجماعة**، نحو: خرجوا ، وذهبوا ، واخرجوا ، واذهبوا. وليس بعد الواو التي من أصل الفعل نحو: يدعو

ومن الخطأ أيضاً كتابتها بعد واو الجمع اللاحقة لجمع المذكر السالم وملحقاته عند الإضافة، نحو: مسلمو المدينة، فلَّاحو القرية، بنو قيس.

٢ ـــ **في آخر بيت الشعر** إذا كانت للإطلاق، نحو قول عمرو بن كلثوم:

قفي نسألك هل أحدثتِ صرما لوشكِ البين أم خنتِ **الأمينا**

٣ ـــ **آخر الاسم المنوَّن تنوين الفتح**، نحو: (أنفقت مالاً، قلتَ صواباً).

• **زيادة الواو وسط الكلمة: في ثلاثة مواضع:**

١ ـــ في (**أُولَى**) اسم الإشارة المقصور، والممدود (**أُولاءِ**)، ومنه أيضاً الإشارة للبعيد (**أُولئك**).

٢ ـــ في (**أُولُو وأُولي**)، بمعنى أصحاب، نحو: ((**وَأُولُوا** الأرْحام))، ((لآيَاتٍ **لأُوْلِي** النُّهَى)).

٣ ـــ في (**أُولات**) بمعنى صاحبات، نحو: ((**وَأُوْلاتُ** الأَحْمَالِ)).

زيادة الواو آخر الكلمة: في موضع واحد فقط:

في كلمة (عمرو)، بشرط أن يكون علماً مفرداً، أي غير مضاف لضمير نحو: (حضر عمرُنا)، ولا منوَّن نحو: (دعوت عَمْراً)، ولا منسوب، نحو (عَمْرِي)، ففي مثل هذه الحالات لا تزاد الياء.

ثانياً= الحروف التي تنقص: أشهرها (**الألف، والواو، والياء، والنون**).

• **نقص الألف أول الكلمة: في ثلاثة مواضع**:

١ ـــ تنقص ألف (ابن ، وابنة):

(أ) إذا وقعَا بينَ اسمينِ علمينِ ثانيهُما أبٌ للأوّلِ حقيقة أو مجازاً، وكانَت صفةٌ للعلمِ الأوّلِ، نحو: خالدُ بنُ الوليدِ، عيسى بنُ مريم، مريمُ بنةُ عمران، أبو بكر بن أبي قُحافة، عبد الله بن أمِّ مكتوم. ولا تحذف أول السطر، حتى ولو كانت بين علمين.

(ب) إذا وقعا بعد (يا) النداء، نحو: يابن الخطَّاب، ويابنة أبي بكر).

(ت) إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام، نحو: (أبْنُك هذا؟، أبْنتُكَ هذه).

٢ ـــ تنقص ألف (اسم) في البسملة الكاملة، نحو: (بسم الله الرحمن الرحيم). وتبقى في الناقصة نحو: (باسمك اللَّهمَّ).

٣ ـــ تنقص ألف (أل) إذا دخل عليها اللام، نحو: (إنَّه للحق، للعمل الصالح، يا للرجال، للذين، للذي).

نقص الألف وسط الكلمة: في ألفاظ منها:

ـــ لفظ الجلالة (الله)، (الرَّحمن)، (إله)، (طه) ، (يس)، (السموات).

ـــ وأيضاً: (لكنْ)، (لكنَّ)، (هذا) ، (هذه) ، (هؤلاء) ، (ذلك) ، (أولئك).

نقص الألف آخر الكلمة: في مواضع منها:

١ ـــ (ما) الاستفهامية المسبوقة بجار حرفي أو اسمي، نحو: (فيمَ؟ ، علامَ؟ ، حتَّامَ؟ ، بمُقتضامَ؟ ، عمَّ؟).

٢ ـــ آخر كلمة (طه).

٣ ـــ **(يا النداء)** الداخلة على (أيّ)، نحو: ((يَأَيُّهَا اللَّذِيْنَ آمَنُوْا))، ((يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ المْطْمَئِنَّةُ)).

• **نقص الواو وسط الكلمة فقط**، في بعض الأسماء مثل: (داوُد ، طاوُس).

• نقص الياء آخر الكلمة فقط، في مواضع:

١ ـــ **ياء المنقوص المعرَّف بأل**، والمنوَّن بالضم والكسر، نحو: (الداع، داعٍ، المتعال، متعالٍ، التلاقْ، تلاقٍ)، في (الداعي، المتعالي، التلاقي).

٢ ـــ **يا المهموز الآخر** الذي أجري مجرى المعتل فحذفت ياءُه، نحو: (مبتدٍ، متبرٍّ) من (مبتدئ، متبرِّئ).

٣ ـــ **الياء المتولدة من إشباع الكسر** في الشعر خاصة، نحو: (حظِّهِمِ، كلِّهِمِ).

• **نقص النون في الآخر**، في مواضع:

١ ـــ **من كلمة (مِنْ) و (عن)** إذا دخلتا على (ما)، أو (مَن)، نحو: (**ممَّا، ممَّن، عمَّا، عمَّن**).

٢ ـــ **من (إن الشرطية)**، إذا وقع بعدها (ما) الزائدة أو (لا) النافية، نحو (**إمَّا، إلَّا**) (**إمَّا** يبلغنَّ) ، (**إلَّا** تنصروه).

٣ ـــ **من (أنْ المصدرية الناصبة)**، إذا وقعت بعدها لا النافية أو الزائدة، نحو: (عسى **ألَّا** تمرض)، (ما منعك إذ رأيتهم ضلوا **إلَّا** تتبعن) أي أن تتبعن.

ولأن النون من حروف الإدغام، فإن نقصها في هذه الحالات هو في الكتابة فقط، أما في النطق فهي تصير حرفاً من جنس ما بعدها فتدغم فيه فيُشَدَّد كما هو ملاحظ من أمثلتها السابقة.

التاء المفتوحة والتاء المربوطة

أولاً: تعريف التاء المفتوحة (المبسوطة):

هي التي نقرؤها تاءً سواء وقفنا عليها بالسكون، أم مع الحركات الثلاث، وتكتب هكذا " ت ".

مواضع التاء المفتوحة: تكتب التاء المفتوحة بهذا الشكل: " ت " في مواضع، **أشهرها ستة**:

١ ـ **في آخر الاسم الثلاثي الساكن الوسط وجمعه.** مثل: (بيْت ـ أبيات ــ بيوت، قوْت ـ أقوات، حوْت ـ أحوات، صوْت ـ أصوات، ميْت ـ أموات).

٢ ـ **في آخر الاسم المفرد المذكر.** مثل: (نحّات، حوّات، عصمت، جودت، رفعت، رأفت).

٣ ـ **في آخر جمع المؤنث السالم.** مثل: (المعلمات، الطالبات، الفاطمات).

٤ ـ **في آخر الضمير المنفصل للمفرد والمفردة المخاطبين.** مثل:(أنتَ، أنتِ).

٥ ـ **في آخر الفعل الماضي،** سواء أكانت **من أصله،** مثل: (باتَ، ماتَ، فاتَ). أم كانت **تاء التأنيث الساكنة،** مثل: (كتبتْ، جلستْ، أكلتْ). أم كانت **تاء الفاعل المتحركة،** مثل: (سافرتُ، جلستَ، رسمتِ).

٦ ـ **في آخر بعض الحروف.** مثل: (ليت، لات، ثُمَّت، رُبَّت).

فائدة: التاء المفتوحة تلحق آخر الأسماء والأفعال والحروف، كما هو موضح في الأمثلة السابقة.

ثانياً: تعريف التاء المربوطة :

هي التاء التي تلفظ " هاء " ساكنة عند الوقف عليها بالسكون. وتقرأ تاء إذا وصلتها مع الحركات الثلاث: الفتح، والضم، والكسر . وتكتب هكذا **" ة " ، " ـة ".** فتقول في الوقف مع السكون: (فاطمةْ) بالسكون. ونقول في الوصل مع الحركة: (جاءتْ فاطمةُ إلى العمل، ورأيت فاطمةَ في الطريق، وقرأت بالمجلةِ الحائطية).

ولا يجوز ــ في الكتابة ــ أن تسقط نقطتا التاء المربوطة تمييزاً لها عن الهاء (ضمير الغائب) التي تلحق الأسماء والأفعال والحروف، نحو: (كتابه، يكتبه، إليه). وفرق بين (أُمُّهُ وأُمَّة)، (وحادَثَهُ، وحادِثَةٌ)، و(وحدَهُ، ووحدةٌ).

وحرف الهاء (الضمير) ينطق هاءً سواء وقفت عليه بالسكون أو حركته بالوصل.

مواضع التاء المربوطة: تكتب التاء المربوطة بهذين الشكلين " ة " " ـة " في مواضع، **أشهرها ستة:**

١ ـ في آخر الاسم المفرد المؤنث. مثل: (عائشة، شجرة، مكة).

٢ ـ في آخر جمع التكسير الذي لا يلحق مفرده التاء المفتوحة. مثل: (غزاة، قضاة، صحابة، أعمدة).

٣ ـ في آخر بعض الأعلام المذكرة. مثل : (معاوية، طلحة، عنترة، حمزة، أسامة).

٤ ـ في آخر بعض الأسماء الأعجمية. مثل: (الإسكندرية، أنقرة، الرومية، اليونانية).

٥ ـ في صيغة المبالغة على وزن (فعَّالة)، مثل: (علَّامة، فهَّامة، رحَّالة، لحَّانة).

٦ . في بعض الظروف مثل: (ثَمَّةَ).

فائدة: التاء المربوطة لا تلحق إلا آخر الأسماء فقط، أي أنها لا تكون في الأفعال والحروف، كما هو موضح في الأمثلة السابقة.

تطبيقات على ما سبق دراسته من القواعد الإملائية

اقرأ ما يلي، ثم أجب عمَّا يليه:

قال تعالى: ((إنَّآ أعطيناك الكوثر* فصلِّ لربِّك وانحر، إنَّ شانِئَك هو الأبتر)).

وقال سبحانه: ((الأخلَّاء يومَئِذٍ بعضهم لبعضٍ عدوٌّ إلا المتَّقين)).

وقال عزَّ وجل: ((يا أيَّتها النفس المطمَئِنَّة* ارجعي إلى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي)).

وقال جلَّ شأنه: ((سبِّح اسم ربك الأعلى* الذي خلق فسوى* والذي قدّر فهدى* والذي أخرج المرعى)).

وقال جل جلاله: ((وما أدراك ما الحطمة*نار الله الموقدة* التي تطلع على الأفْئِدة* إنها عليهم مُؤصدة)).

وقال ﷺ: (من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذِ جاره).

وقال ﷺ: ((من أمَّن امرأً على دمه فقتله، فأنا بريء من القاتل، ولو كان المقتول كافراً)).

ومن الأقوال المأثورة، والحكم السائرة، والأمثال الدائرة:

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

إذا سبني نذلٌ تزايدتُ رفعةً *** وما العيبُ إلا أن أكون مسابُبْهْ

ولو لم تكن نفسي عليَّ عزيزةً *** لمكنتها من كل نذلٍ تحاربُهْ

ولو أنني أسعى لنفعي وجدتني *** كثير التواني للذي أنا طالبُهْ

ولكنني أسعى لأنفع صاحبي *** وعارٌ على الشبعان إن جاع صاحبُهْ

وقال المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي *** وأسمعت كلماتي من به صممُ

إذا رأيت نيوب الليث بارزة *** فلا تظننَّ أن الليث يبتسم

وقال ابن الراوندي في رثاء الأندلس:

فجائع الدَّهر أنواعٌ منوَّعةٌ *** وللزمان مسرَّاتٌ وأحزان

ومنها قولهم:

لا تمارِ سفيهاً ولا حليماً، فإن السفيه يؤذيك، والحليم يقليك. بالعدل والإنصاف، تطول مدة الائتلاف. من طلب من لئيمٍ حاجة، كمن طلب السمك في المفازة. من كثر كلامه، كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قلَّ حياؤه. من طاب منشؤه، حسن مبدؤه. من أخذ كتاباً يقرؤه، وأتم قراءته، فقد ذهب ظمؤه. ضربة الناصح خير من تحية الشانئ. أشد البلاء تأمُّر اللؤماء على الكرماء. صنائع المعروف تقي مصارع السوء. المرء مخبوء تحت طي لسانه، لا تحت طيلسانه. ربّ موتٍ يجيء من طلب الحياة. لا وفاء لمن ليس له حياء.

أدب المجالسة

إذا جلست، فأقبل على جلسائك بالبشر والطلاقة، وليكن مجلسك هادئاً، وحديثك مرتباً، واحفظ لسانك من خطئه، وهذِّب ألفاظك، والتزم ترك الغيبة، ومجانبة الكذب، والعبث بإصبعك في أنفك في أثناء استماعك، والتمطِّي والتثاؤب والتشاؤم، ولا تكثر الإشارة بيدك، واحذر الإيماء بطرفك إلى غيرك، ولا تلتفت إلى من وراءك. فمن حسنت آداب مجالسته، ثبتتْ في الأفئدة مودَّته، وحسنتْ عشرته، وكملت مروءته.

التدريبات

١ــ استخرج من الأمثلة والشواهد السابقة خمس كلمات تنتهي بتاء مربوطة، وخمس أخرى تنتهي ب (هاء) الضمير، مع مراعاة الفرق بينهما:

الكلمات المنتهية بتاء مربوطة	الكلمات المنتهية بهاء الضمير
المطمئنَّة	جاره

٢ ـــ حدد همزات الوصل وهمزات القطع في الأمثلة السابقة، مع ذكر التعليل الإملائي لكتابتها.

الكلمة	نوع الهمزة	التعليل الإملائي
إنَّا	قطع	همزات الحروف كلها قطع عدا أل العريف
أعطيناك	قطع	فعل ماضي رباعي (أعطى)

٣ ــ استخرج الهمزات وسط الكلمة ، والهمزات آخر الكلمة، وعلل كتابتها بتلك الطريقة.

الكلمة	موضع الهمزة	التعليل الإملائي
شانِئَك الأخلاء	وسط الكلمة آخر الكلمة	كتبت على ياء لأنها مفتوحة بعد كسر والكسر أقوى من الفتح كتبت مفردة على السطر لأنها بعد ألف مد ساكن

٤ ــــ اعمل قائمة من خمس كلمات فيها ألف لينة، وخمس أخرى ألفها يابسة، مع تحديد موضعها في الكلمة.

الكلمة	نوع الألف وموضعها
جاع رأيت (رأى)	ألف لينة وسط الكلمة ألف يابسة أول الكلمة (وتمسى همزة قطع)

٥ ـــ ضع قائمة من خمس كلمات فيها التاء مفتوحة، وخمس أخرى فيها التاء مربوطة، مع التعليل الإملائي لذلك

الكلمة	نوع التاء	التعليل الإملائي
المطمئنة	تاء مربوطة	آخر الاسم المفرد المؤنث
تزايدتُ	تاء مفتوحة	آخر الفعل الماضي

قواعد نحوية

مقدمة عن علم النحو

عند دراسة أي علم من العلوم لا بد من معرفة أمور أهمها: تعريف هذا العلم ، ومؤسسه، وتسميته، وفائدته، وموضوعه. لذلك لابد أن نعرف عن علم النحو ما يلي:

١ ـــ تعريفه: (لغة): كلمة" نحو " تطلق في اللغة العربية علي عدَّة معان: منها الْجِهَةُ، تقول ذَهَبْتُ نَحْوَ فلانٍ، أي: جِهَتَهُ. ومنها الشّبْهُ والمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيّ، أي شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ .

وتعريفه (اصطلاحا): هو العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أَوَاخِرِ الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك.

٢ ـــ واضعه أو مؤسسه: المشهور أن أوَّل واضع لعلم النحو هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ، بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه . وقيل: إن علي بن أبي طالب سمع قارئا يقرأ قوله تعالى من سورة التوبة: ((**وَأَذَانٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**)) قرأها (ورسولِه) بالجر على العطف، والصحيح رفعها على الابتداء والواو استئنافية وليست عاطفة، فخشي على القرآن من التحريف فرأى أنه لابد من وضع علم يحفظ اللسان العربي ولغة القرآن، فوضع بعض أبواب النحو ثم عهد به إلى أبي الأسود الدؤلي.

ويُقال إن أبا الأسود الدؤلي كان مع ابنته فسمعها تقول: يا أبتِ ما أجملُ السماءِ، فقال لها: نجومها، قالت: يا أبت أنا لا أسأل وإنما أتعجب، قال: إذًا قولي: ما أحسنَ السماءَ وافتحي فاكِ، ولعل هذا ما شجع أبا الأسود الدؤلي أن يؤلف النحو.

٣ ـــ تسميته: سمي النحو نحوًا من معناه اللغوي، وهو الجهة أو الشبه، وقد قيل إن عليًّا لما وضع الأبواب الأولى للنحو قال لأبي الأسود: (انحُ هذا النحو) أي سر في هذا الاتجاه، أو اجمع هذا وما شابهه.

٤ ـــ ثمرته وفائدته: ثمرة تَعَلُّم علم النحو : صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العَرَبِيّ ، وَفَهْمُ القرآنِ الكريم و الحديثِ النبويّ فَهْماً صحيحاً، اللذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّريعَةِ الإسلامية وعليهما مَدَارُها .

٥ ـــ موضوعه: يدرس الكلام العربي، وأحوال أواخره حال تركيبه من (إعراب أو بناء).

الكلام العربي

الكلام: تعريفه: هو (اللفظ المركب المفيد بالوضع).

فلا يسمى الكلام عند النحاة كلامًا إلا إذا توافرت فيه أربعة شروط:

١ ـــ أن يكون لفظًا. فالإشارة ليست كلامًا بالمعنى النحوي لأنها ليست لفظًا.

٢ ـــ أن يكون مركبًا. فاللفظ المفرد مثل (زيد) ليس كلاما لأنه لفظ مفرد غير مركب.

٣ ـــ أن يكون مفيدًا. فاللفظ المركب غير المفيد مثل (إنَّ زيدًا اليوم) ليس كلاما لأنه غير مفيد.

٤ ـــ أن تكون إفادته بالوضع العربي. فاللفظ المركب المفيد بلغة أخرى لا يسمى كلامًا عند النحاة.

وينقسم الكلام على ثلاثة أقسام: (اسم وفعل وحرف جاء لمعنى)

أولاً: الاسم: وهو ما دلَّ على مسمى، ولم يقترن بزمن معين، وسمي اسمًا لسموِّه، وقُدِّم لكثرته.

ثانيا: الفعل: وهو ما دل على حدث في زمن معين، ماضي أو حاضر أو مستقبل، وهو ثلاثة أقسام:

فما حدث قبل زمن التكلم فهو (**ماضي**) مثل ضربَ خرجَ، وما يحدث في أثناء التكلم فهو (**مضارع**) مثل يضربُ ويخرجُ، وما سيحدث بعد زمن التكلم (**أمر**) مثل: اضربْ اخرجْ. وقد يتحول المضارع إلى مستقبل إذا دخل عليه واحد من أحرف الاستقبال (التنفيس) وهي (السين وسوف) مثل: سيضرب وسوف يخرج.

ثالثا: الحرف: وهو ما كان له معنى مرتبط بغيره، مثل **حروف الجر** وهي (من وإلى وعن وعلى وفي ورُبَّ، والباء والكاف واللام)، **وحروف القسم** (الواو والباء والتاء)، **وحروف العطف** (الواو والفاء وثُمَّ وأو)، **وحروف النداء** (يا وأيا، وأي ووا) وغيرها.

الإعراب والبناء

أولًا: الإعراب: هو (تغيير أحوال أواخر الكلمات، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظا أو تقديرا). مثل:

(جاء زيدٌ) زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(رأيت زيداً) زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(مررت بزيدٍ) زيدٍ: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فتغيير حركة آخر (زيد) في الثلاث الجمل يسمى إعراب، وهذا التغيير بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها من عوامل رفع إلى عوامل نصب إلى عوامل جر. **وظهور الحركات في الأمثلة السابقة يسمى إعراب ظاهر.**

أما الإعراب التقديري فهو عدم ظهور الحركة، وسببه ثلاثة أشياء تمنع ظهور الحركة:

١ ـــ **التعذُّر** أي الامتناع: ويكون على الألف، وتقدر عليه جميع الحركات (الضمة والفتحة والكسرة)، مثل:

(جاء الفتى)، الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها **التعذر.**

(رأيت الفتى)، الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها **التعذر.**

(مررت بالفتى)، الفتى اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها **التعذر.**

٢ ـــ **الثِّقل** أي ثقل الحركة: ويكون على الياء والواو، وتقدر الضمة والكسرة عليهما ، مثل:

(جاء القاضي)، القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها **الثقل.**

(مررت بالقاضي) القاضي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها **الثقل.**

(المسلم يدعو ربه) يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو من ظهورها **الثقل.**

وتظهر الفتحة على الياء والواو لخفتها فتقول: (رأيت القاضيَ)، (المسلم لن يدعوَ غير الله).

٣ ـــ **اشتغال المحل بحركة المناسبة**، ويكون قبل ياء المتكلم، تقدر جميع الحركات؛ لأن ما قبل ياء المتكلم مشغول بالكسرة لأنها المناسبة لياء المتكلم فتمنع ظهور أي حركة أخرى غيرها، مثل:

(هذا كتابِي)، كتابي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء، منع من ظهورها **اشتغال المحل** (الباء) **بحركة المناسبة** (الكسرة).

(قرأت كتابِي)، كتابي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها **اشتغال المحل بحركة المناسبة**

(نظرت إلى كتابِي)، كتابي اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها **اشتغال المحل بحركة المناسبة.**

تدريب

حدد الإعراب الظاهر والمقدر مع بيان سبب منع ظهور الحركة فيما يلي مما تحته خط:

١ ـــ بدأ الإسلامُ غريبا، ونشرَ المسلمون الإسلامَ في الأرض، ودخلَ الناسُ في الإسلامِ أفواجا.

٢ ـــ يصلي المسلم ويصومُ ويدعو ربَّه، ويأمرُ بالمعروفِ، وينهى عن المنكر.

٣ ـــ حضر القاضي، ودعا المحاميَ، ودافع عن غلامِي المتهم.

الكلمة	إعرابها	نوع الإعراب	سبب تقدير الحركة
الإسلامُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	ظاهر	- - -
يصلي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة	مقدر	منع من ظهورها الثقل على الياء
الإسلامَ	.....	.....	.....
الإسلامِ	.....	.....	.....
يصومُ	.....	.....	.....
يدعو	.....	.....	.....
يأمرُ	.....	.....	.....
ينهى	.....	.....	.....
القاضيِ	.....	.....	.....
المحاميَ	.....	.....	.....
غلامِي	.....	.....	.....

أنواع الإعراب

أنواع الإعراب أربعة: (**الرفع والنصب والجر والجزم**) ولكل نوع علامات، منها أصلية ومنها فرعية.
والجدول التالي يوضح أنواع الإعراب وعلاماته

نوع الإعراب	علامة الإعراب	نوعها (أصلية/فرعية)	مواضعها	أمثلتها
الرفع	١) **الضمة**	**أصلية**	بعض الأسماء والفعل المضارع	زيدٌ يقومُ، الرجالُ أوفياءُ
	٢) الواو	فرعية	الأسماء الخمسة، وجمع المذكر	أبوك، وأخوك، وحموك، فوك، ذو مال المسلمون، المعلمون، العاملون
	٣) الألف	فرعية	المثنى	المسلمان، المعلمان، العاملان
	٤) ثبوت النون	فرعية	الأفعال الخمسة	يفعلان، تفعلان، يفعلون تفعلون، تفعلين
النصب	١) **الفتحة**	**أصلية**	بعض الأسماء، والفعل المضارع	إن زيداً لن يقومَ، ذاكر كي تنجحَ
	٢) الألف	فرعية	الأسماء الخمسة	رأيتُ أباك وأخاك، وحماك
	٣) الياء	فرعية	المثني، وجمع المذكر السالم	رأيتُ المعلمَينِ، والمعلمِينَ
	٤) الكسرة	فرعية	جمع المؤنث السالم	أكرمتُ المعلِّماتِ المثابراتِ المجتهداتِ
	٥)حذف النون	فرعية	الأفعال الخمسة	لن يفعلا، نصحتهما أن يجتهدا
الجر	١)**الكسرة**	**أصلية**	بعض الأسماء	مررتُ بزيدٍ، والعمالِ، والعاملاتِ
	٢)الياء	فرعية	الأسماء الخمسة والمثني والجمع	مررتُ بأبيك، والطالبَينِ، والمعلمِينَ
	٣)الفتحة	فرعية	الاسم الممنوع من الصرف	سلمتُ على أحمدَ ويزيدَ
الجزم	١) **السكون**	**أصلية**	الفعل المضارع صحيح الآخر	من لم يجتهدْ لم ينجحْ، لا تهملْ واجبك
	٢)حذف حرف العلة	فرعية	الفعل المضارع معتل الآخر	لم يدعُ،لم ينهَ،لم يجرِ (يدعو،ينهى،يجري)
	٣) حذف النون	فرعية	الأفعال الخمسة	اجتهدي، فإذا لم تجتهدي فلن تنجحي

س= ماهي الأسماء الخمسة، وما شروط إعرابها؟

الأسماء الخمسة هي: (أبوك، أخوك، حموك، فوك، وذو مال) تعرب بالحروف لا بالحركات فتعرب بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًا، ولكن بشروط منها:

١ ـــ أن تكون مضافة إلى اسم ظاهر أو مضمر عدا ياء المتكلم، نحو: جاء أبوك وأخوك، أو أبو أحمد وأخو علي، فلو كانت غير مضافة مثل (جاء أبٌ وأخٌ، ورأيت أباً وأخاً، ومررت بأبٍ وأخٍ) فتعرب بالحركات.

٢ ـــ أن تكون مفردة، فلو كانت جمعا مثل (جاء آباءٌ وإخوةٌ، ورأيتُ آباءً وإخوةً، ومررت بآباءٍ وإخوةٍ) فتعرب بالحركات وليس بالحروف.

٣ ـــ أن تكون مكبَّرة، أي غير مصغرة، فلو صغرت نحو: (جاء أُبَيٌّ بن كعب، ورأيتُ أبيَّ بنَ كعب، ومررت بأُبَيّ بنِ كعب) وبقيت شروط أخرى تركناها اختصارا.

س = ماهي الأفعال الخمسة؟ وكيف تعرب؟

الأفعال الخمسة: (**هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة**)، وتكون على وزن (**تفعلان ويفعلان، وتفعلون ويفعلون، وتفعلين**)، وتعرب بالحروف لا بالحركات، فترفع بثبوت النون في آخرها، وتنصب وتجزم بحذفها، أمثلة ذلك:

في الرفع: (أنتما تحفظان، وهما يكتبان، هم يحفظون الدرس وأنتم تكتبون، وأنتِ تحرصين على واجبك).

وفي النصب: (أنتما تجتهدان لكي تنجحا، هما لن يهملا واجبهما، ، أنتم لن تستطيعوا البقاء، وأنتِ ذاكري لكي تنجحي) فالأفعال التي تحتها خط منصوبة بأداة نصب وعلامة نصبها حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة.

وفي الجزم: (أنتما لم تذاكرا ، وهما لم يذاكرا ، وأنتم لا تهملوا واجبكم، وأنتِ لا تقصّري في عملكِ) فالأفعال التي تحتها خط مجزومة بأداة جزم وعلامة جزمها حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة.

تدريبات

حدد الكلمة المعربة، وعلامة إعرابها، ونوعها (أصلية أم فرعية)، وموضعها الذي نابت فيه:

١ ـــ سألَ سائلٌ بعذابٍ واقع، للكافرين ليس له دافع.

٢ ـــ والمؤمنون والمؤمناتُ بعضهم أولياء بعض ...إلخ.

٣ ـــ وجد من دونهم امرأتين تذودان، قال ما خطبكما، قالتا لا نسقي حتى يصدرَ الرعاء، وأبونا شيخ كبير.

٤ ـــ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين.

٥ ـــ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٦ ـــ قالت: يا أبتي أدرك فاها، قد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها.

٧ ـــ والداكِ الكبيران يرغبان أن تسمعي كلامهما.

الكلمة	إعرابها	العلامة	نوعها	موضعها
سائلٌ	فاعل مرفوع	الضمة	أصلية	سائل (اسم مفرد)
بعذابٍ	اسم مجرور بالباء	الكسرة	أصلية	عذاب (اسم مفرد)
للكافرين	اسم مجرور باللام	الياء	فرعية	جمع مذكر سالم
والمؤمنون				
والمؤمناتُ				

ثانيًا: البناء:

وهو لزوم أواخر الكلمات حركة واحدة، لا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها. وأنواعه أربعة:

١ ـــ **السكون:** نحو: (هلْ، قمْ، كمْ).

٢ ـــ **الفَتْحُ:** نحو: (سوفَ، قامَ، أينَ).

٣ ـــ **الكَسْرُ،** نحو: (أمْسِ، هؤلاءِ، **هذهِ**).

٤ ـــ **الضَّمُّ،** نحو: (منْذُ، حيثُ).

الحروف كلها مبنية؛ **والأصل في الحروف والأفعالِ البناء، بينما الأصل في الأسماء الإعراب.**

أولاً: المبني من الأسماء: وهي قليلة وأشهرها:

(١) **الضمائر جميعها المنفصلة والمتصلة** مثل: (أنا وأنتَ وأنتِ وهوَ وهيَ وهمْ وهنَّ ونحنُ، وقلتُ وقلتَ وقلتِ، وقلنا وقلنَ ....إلخ)

(٢) **أسماء الإشارة** مثل: (هذا ، هذهِ ، هؤلاءِ ...) عدا الدالة على المثنى مثل (هذان وهاتان)

(٣) **الأسماء الموصولة** مثل: (التي الذي الذينَ اللاتي اللائي) عدا الدالة على المثنى مثل (اللذان واللتان).

(٤) **أسماء الشرط والاستفهام**: مثل: (مَنْ، أينما، أنَّى، أيَّانَ، متى ...)

(٥) **"أسماء الأفعال" وهى: التي تنوب عن الفعل في معناه وفى عمله وزمنه،** مثل: (هيهاتَ، شتَّانَ، أُفٍّ، صهْ، آمين)، ومعناها: هيهاتَ: اسم فعل ماضي بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح، وشتَّانَ: اسم فعل ماضي بمعنى افترقَ مبني على الفتح، وأفٍّ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر مبني على الكسر، وصهْ: اسم فعل أمر بمعنى أسكت مبني على السكون، وآمينَ: اسم فعل أمر بمعنى استجب مبني على الفتح.

نحو: **هيهات** القمر: بمعنى بَعُدَ جدًّا، **وأفٍّ** من المهمل، بمعنى أتَضَجَّرُ جدا، **وصَهْ** عن هذا الكلام، **وآمين** يا رب، بمعنى: استجبْ. فقد دلت كل كلمة من الثلاث على معنى الفعل.

(٦) المركب من الأعداد تركيبا مزجيا مثل (أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ) عدا (اثنا عشر واثنتا عشر) يعربان إعراب المثنى.

(٧) بعض الظروف مثل: (**حيثُ**، الآنَ، أمسِ)

ثانيًا: المبني من الأفعال:

بناء الفعل الماضي: له ثلاث حالات:

(١) يبنى على الفتح، وهو الأصلُ في بنائه، نحو "كتبَ". فإن كان معتلَّ الآخر بالألف، كرمى، ودعا، بني على فتحٍ مقدَّر على آخره.

(٢) **يبنى على السكون** إن اتصل به ضمير رفع متحرك نحو كتبْتُ، كتبْتَ، كتبْتِ، كتبْنا، كتبْنَ.

(٣) **يبنى على الضم** إن اتصلت به واو الجماعة نحو كتبُوا

بناء فعل الأمر : له أربع حالات:

(١) يُبنى على السكون وهو الأصل في بنائه، وذلك إن كان صحيح الآخر نحو اخرجْ ، اكتبْ، أو اتصلت بنون النسوة، نحو (اكتبْنَ)

(٢) يبنى على حذف آخره، إن كان معتل الآخر، ولم يتصل به شيء كالجُ واسعَ وارمِ.

(٣) يبنى على حذف النون، إن كان مضارعه من الأفعال الخمسة نحو اكتبا، اخرجا، ادخلوا، اسمعي.

(٤) يبنى على الفتح، إن اتصلت به إحدى نوني التوكيد نحو اكتُبَنْ واكتُبَنّ.

أما المضارع فالأصل فيه الإعراب، ولا يبنى المضارع إلا في حالتين:

(١) **على السكون** إذا اتصلت به نون النسوة نحو يكتبْنَ، يخرجْنَ.
(٢) **على الفتح** إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو: يكتبَنْ، يكتبَنَّ.

المعربات من الأسماء

أولًا: مرفوعات الأسماء: وعددها سبعة، وهي: (الفاعل، ونائبه، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع). والتوابع أربعة أشياء: (النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل).

١- الفاعل: هو الاسم مرفوع المذكور قبله فعله، و يدل على من أحدث الفعل أو قام به. وينقسم إلى ظاهر ومضمر، **أما الظاهر** فنحو: قام زيدٌ، وخرج محمدٌ، ونام الطفلُ، ومات الرجلُ. **وأما المضمر** فهو إما **ضمير بارز** (ظاهر)، نحو: قمتُ، وقمنا، وخرجتَ، وخرجوا، ودخلا، وقمْنَ. وإما **ضمير مستتر** نحو: محمد قام، وهندٌ خرجت، واكتبْ الدرسَ، وتعلَّم الحسابَ، وأتعلمُ النحوُ، ...إلخ.

وعلامة رفعه قد تكون أصلية، أي الضمة الظاهرة كما في الأمثلة المتقدمة، فكل من (زيد، ومحمد، والطفل، والرجل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وقد تكون علامة رفعه الضمة المقدرة نحو: جاء الفتى، وحضر القاضي و نام غلامي، فكل من (الفتى والقاضي وغلامي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر في الفتى، والثقل في القاضي، واشتغال المحل بحركة المناسبة في غلامي.

وقد تكون علامة الإعراب فرعية، نحو: جاء أبوك، وحضر الطالبان، وأقبل المعلمون، فكل من (أبوك، والطالبان، والمعلمون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو في (أبوك)؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والألف في (الطالبان)؛ لأنه مثنى، والواو (المعلمون)؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢- نائب الفاعل: هو اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمجهول، وينوب عن الفعل بعد حذفه، ويأخذ حكمه، بحيث يلي الفعل، ويكون مرفوعًا، نحو: خُلِقَ الإنسانُ، وكُتِبَ الدرسُ، تُقطَعُ يدُ السارق.

يكون ظاهرًا ومضمرًا كالفاعل، فالظاهر كما تقدَّم، والمضمر نحو: ضُرِبْتُ، ورُزِقْنَا، وأُكرِما، وشُغِلوا.

ويأخذ جميع أحكام الفاعل المتقدمة.

٣- المبتدأ: هو الاسم المرفوع الذي يبتدأ به الكلام. نحو: زيدٌ قائمٌ، الزيدان قائمان، الزيدون قائمون.

٤- الخبر: هو ما يأتي بعد المبتدأ لتتم به الفائدة. كما في الأمثلة السابقة، ونحو: زيد (يكرم أباه)، زيد (ثوبه نظيف)، زيدٌ (فوق بيته)، وزيدٌ (في الدار).

٥- اسم كان وأخواتها: وهي أفعال ناقصة ناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي: (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، مازال، مادام، مابرح ، ما انفك، وما فتئ). نحو: كان الليلُ هادئًا، أصبح الطفلُ نشيطًا، ما زال الجوُّ صحوًا... إلخ.

٦- خبر إن وأخواتها: وهي حروف ناسخة ناصبة، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي: (إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ). نحو: إنَّ الليلَ هادئٌ، ليت الطفلَ نشيطٌ، لعلّ الجوَّ صحوٌ.... إلخ.

٧- التابع: وهو ما يتبع قبله في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا، وهو أربعة أشياء: (العطف، والنعت (الصفة)، والتوكيد، والبدل)، **فمثال العطف المرفوع**: جاءَ محمدٌ وعليٌّ، العلمُ والأدبُ من مكارم الأخلاق، أخوك وأبوك قادمان. **ومثال النعت المرفوع**: جاء رجلٌ كريمٌ، عائشةُ امرأةٌ عاقلةٌ، هذان طالبان مؤدبان. **ومثال التوكيد المرفوع**: جاء المعلمُ المعلمُ (توكيد لفظي)، وجاء الأستاذ نفسُه، وجاء القوم كلُّهم، وجاء القومُ أجمعون (توكيد معنوي). **ومثال البدل المرفوع**: جاء أمير المؤمنين عمرُ، هذا الأستاذ أحمدُ.

ثانيًا: منصوبات الأسماء: وعددها (ثلاثة عشر)، وهي: (المفاعيل الخمسة: المفعول به، والمفعول له (لأجله)، والمفعول فيه (الظرف)، والمفعول معه، والمفعول المطلق (المصدر)، الحال، التمييز، المستثنى، المنادى، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، واسم لا النافية، والتابع.

١- المفعول به: هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه الفعل. نحو: ضربتُ زيدًا، أكرم الأستاذُ الطلابَ، أكرمتَ أخاك، استقبلتُ المعلمين، ونصحت الطالبين، أكرمتكَ، أكرمتهُ.

٢- المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب المبين لسبب حصول الفعل (ويكون جواب لماذا؟). نحو: سافرت طلبًا للعلم، جلست رغبةً بالفائدة، أديت واجبي طاعةً لوالدي.

٣- المفعول فيه (الظرف): هو الاسم المنصوب الذي وقع فيه الفعل زمانًا ومكانًا، وهو نوعان: ظرف زمان، نحو: صمتُ يومَ الخميس، اعتكفت ليلةً، خرجة الساعةَ الخامسة. وظرف مكان، نحو: جلستُ أمامَ السبورة، ذهبتُ يمينًا، اتجهت شمالًا، وضعتُ الكتاب فوقَ الطاولة.

٤ـ المفعول معه: هو اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى مع لبيان من فُعِل معه الفعل. نحو: سافرت والقمرَ، جلستُ والطالبَ، جاء الأميرُ والجيشَ.

٥ـ المفعول المطلق (المصدر): هو اسم منصوب موافق للفعل في لفظه أو معناه، أو هو التصريف الثالث للفعل. نحو: جلس يجلس جلوسًا، خرج خروجًا، استخرج استخراجًا، كتبت كتابةً جيدة.

٦ـ الحال: هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهم من الهيئات، ويأتي عادة جواب كيف؟. نحو: جاء محمدٌ راكبًا، أو جاءَ ماشيًا، قدم المعلمُ مسرورًا، أو حزينًا، جاءت السيارة مسرعةً.

٧ـ التمييز: هو: الاسم، المنصوبُ، المفَسِّر لما انبهم من الذوات، نحو: " تصَبَّبَ زيدٌ عرقاً ، وطابَ محمدٌ نفساً، واشتريتُ عشرين كتاباً، ملكتُ تسعين نعجة، زيدٌ أكرمَ منكَ أباً و أجملُ منكَ وجهاً.

٨ـ المستثنى: هو الاسم المنصوب غالبًا بعد إلا أو إحدى أخواتها، وهي (إلا ، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا). والاستثناء: هو الإخراج من الحكم المتقدم، بأداة من أدوات الاستثناء، نحو جاء الطلابُ **إلا** طالبًا، قرأت القرآن **إلا** سورةً، قرأت الكتاب **غيرَ** صفحة أو **سوى** صفحة، حضر الطلابُ **عدا** طالبًا، أو **خلا** طالبًا.

٩ـ المنادى: هو الاسم المنصوب غالبًا بعد أداة من أدوات النداء، وهي (يا، أيا، أي، الهمزة)، وهو **خمسة أنواع**: **ثلاثة منصوبة**، وهي المنادى المضاف، نحو يا طالبَ العلمِ، يا أبا بكر، ومنادى شبيه بالمضاف، نحو: يا طالعًا جبلًا، ويا طالبًا علمًا، ومنادى نكرة غير مقصودة، نحو: يا غافلًا تنبّه، ويا طالبًا اجتهد. **واثنان مبنيان على الضم** (أو ما يرفع به)، وهما: المنادى العلم نحو: يا زيدُ، ومنادى نكرة مقصودة، نحو يا غافلُ، إذا قصدت غافلًا بعينه، وهذان الأخيران مبنيان على الضم في محل نصب.

١٠ـ خبر كان وأخواتها: وقد تقدمت في المرفوعات، وأمثلتها: كان الليلُ هادئًا، أصبح الطفلُ نشيطًا، ما زال الجوُّ صحوًا، صار الماءُ ثلجًا، مازال الطلاب مجتهدين.

١١ـ اسم إن وأخواتها: وقد تقدمت في المرفوعات، وأمثلتها: إن الليلَ هادئٌ، لكنّ الطفلَ نشيطٌ، لعلّ الجوَّ صحوٌ، كأنّ الماءَ ثلجٌ، ليتَ الطلابَ مجتهدون.

١٢ـ اسم لا النافية للجنس: وهي تنصب النكرات بغير تنوين. نحو: لا رجلَ في الدار، لا خيرَ في كثير من نجواهم.

١٣- التابع، أي تابع المنصوب، وقد تقدمت التوابع وأمثلتها: **النعت**: رأيت رجلًا كريمًا، **والعطف**: رأيت رجلًا وامرأةً، **والتوكيد**: كرّمتُ الطلابَ أجمعين، **والبدل**: إن أميرَ المؤمنين عمرَ ثاني الخلفاء الراشدين.

ثالثًا: مجرورات الأسماء: وعددها ثلاثة، هي: (المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة، والتابع).

١- المجرور بحرف الجر: وحروف الجر هي: (من، إلى، عن، على، في، ربَّ، الباء، الكاف، اللام، وحروف القسم وهي الواو الباء والتاء). نحو: خرجت من البيتِ إلى الجامعةِ، هذا الكتاب لأبيك، أفنجعل المسلمين كالمجرمين، واللهِ، وباللهِ، وتاللهِ.

٢- المجرور بالإضافة: أي المضاف إليه، ويتكون التركيب الإضافي من كلمتين الأولى مضاف، ويعرب على حسب موقعه في الجملة. والثاني مضاف إليه، وهو مجرور بالإضافة دائمًا نحو: بيت اللهِ، كتابُ النحوِ، مكتبُ المديرِ، بيت أخيك، غرفة المعلمين، ويكون ضميرًا إذا اتصل بالأسماء نحو: بيتكَ، بيتهُ، بيتنا، كتابك...

٣- التابع، أي تابع المجرور: وهو الأربعة المتقدمة، وأمثلتها: **النعت**: مررتُ برجلٍ كريمٍ، **والعطف**: مررت على أحمدَ وعليٍّ فصالحٍ ثم سعيدٍ. **والتوكيد**: مررت بالقوم كلِّهم أجمعين. **والبدل**: أعجبت بأمير المؤمنين عمرَ، سلّمتُ على الأستاذِ محمدٍ.

وكل ما تقدم من معربات الأسماء يعرب بالحركات الظاهرة أو المقدرة، وسواء بالعلامات الأصلية أو ما ناب عنها من العلامات الفرعية، حسب ما تقدم معنا في الإعراب وأنواعه وعلاماته.